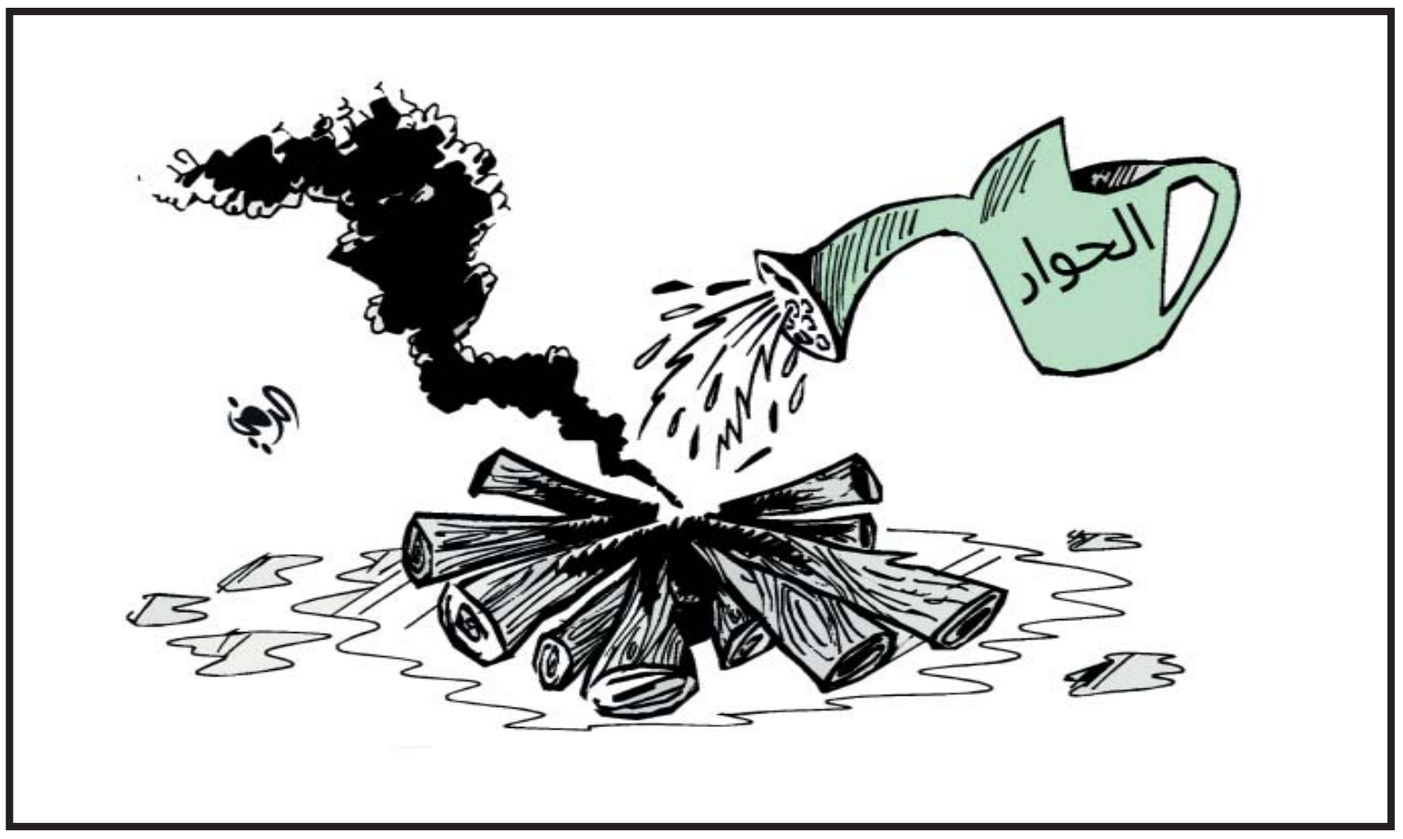

بالحوار نصنع المستقبل

عبدالفتاح علي البنوس
fatahbanoos@yahoo.com

الحوار الوطني هو الخطوة الأكثر فاعلية في بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية بعد الانتخابات الرئاسية وعملية الانتقال الديمقراطي للسلطة ومما لاشك فيه ان مؤتمر الحوار الوطني سيأخذ بايدي كافة القوى السياسية والأطراف المشاركة فيه إلى تجاوز الأوضاع الراهنة والانطلاق وفق رؤية وطنية نحو بناء اليمن الجديد والمستقبل المشرق بإذن الله.

فمن خلال الحوار سيتم تطبيب الجراح وتجاوز مشاعر الحقد والكراهية ونبذ كافة أشكال العصبية والتسامي فوق الآلام والجراح وطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة عنوانها المحبة والتآخي والتعايش السلمي والحرص على المصلحة الوطنية.

لقد جربنا العنف والصراعات والمماحكات ولكنها زادت من الطين بلة وزادت من الأوضاع تفاقما فكان الحوار الوطني هو الخيار والحل الأنجع والأنسب، فمن خلاله تطرح كافة القضايا وتناقش كافة الملفات المطروحة على طاولة النقاش وفق آلية وطنية تصب مخرجاتها في خدمة المصلحة العامة للوطن.

لن يكون هناك أي تحفظات أو خطوط حمراء ولن يكون هناك فرض أو إلزام، الكل سيدلي بدلوه وكل طرف سيقدم رؤيته لكافة القضايا المطروحة على جدول أعمال مؤتمر الحوار الوطني، والمطلوب فقط هو التحلي بالصبر وسعة الصدر والابتعاد عن التعصب للرأي من قبل الأطراف المشاركة في الحوار كون ذلك قد يؤدي (لا سمح الله) إلى فشل الحوار وكلنا نعرف جيدا أن فشل الحوار الوطني يعني الاتجاه نحو الحرب الأهلية وعودة الصراع ونزيف الدم من جديد والعودة بالأوضاع في البلاد إلى مربع الصفر وهذا ما لا نتمناه على الاطلاق.

> لقد جربنا العنف والصراعات والمماحكات ولكنها زادت من الطين بلة وزادت من الأوضاع تفاقما فكان الحوار الوطني هو الخيار والحل الأنجع والأنسب

وأنا شخصيا أنظر إلى مؤتمر الحوار الوطني بنظرة تفاؤل وذلك انطلاقا من المواقف المبدئية التي أعلنتها القوى المشاركة في المؤتمر والتي صبت في مجملها حول أهمية الحوار ودوره في إخراج البلاد من الأوضاع الراهنة وتأسيس اللبنات الرئيسية لبناء الدولة اليمنية المدنية الحديثة التي ننشدها جميعا، فالحوار هو مفتاح العبور نحو الدولة المدنية وهو من سيرسم ملامح هذه الدولة واتجاهاتها وسياستها وبرنامجها الشامل الذي سيركز على البناء والتطوير والتحديث والتنمية الشاملة في شتى مجالات ونواحي الحياة، ونحن على أعتاب انطلاق مؤتمر الحوار الوطني فإننا نأمل من الجميع الابتعاد عن الاستفزازات والتراشقات الإعلامية والسياسية وتبادل الاتهامات ووضع الصعاب والعقبات والعراقيل أمام انعقاد مؤتمر الحوار الوطني، نريد أن يلتزم الجميع بالتهدئة سواء كانت إعلامية عن طريق الفضائيات والصحف والمواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ومنابر المساجد أو سياسية عن طريق قادة وعناصر العمل السياسي في البلاد فلا مجال لتعكير أجواء الحوار ولن يكون ذلك في مصلحة أي طرف على الاطلاق كون الخسارة المتوخاة جراء ذلك ستكون عامة وستطال تداعياتها وآثارها الجميع بدون استثناء.

وهو ما يستدعي توحيد الطاقات وتضافر الجهود من أجل إنجاح مؤتمر الحوار الوطني لضمان الخروج بنتائج وثمار طيبة يلمس المواطن المسكين آثارها وانعكاساتها الإيجابية على حياته وأوضاعه المعيشية والاقتصادية والأمنية وعلى الأوضاع العامة في الوطن الكبير من صعدة إلى المهرة، نريد أن يكون مؤتمر الحوار الوطني فاتحة خير على اليمن واليمنيين وهذا لن يتأتى إلا إذا أعمل المشاركون في المؤتمر قيم الإيمان واعلوا قيم الحكمة اليمانية، وتحلوا بالعقلانية، وقدموا التنازلات من أجل أن يحقق الحوار الآمال والطموحات والتطلعات والأهداف والنتائج المرجوة منه وأعتقد أن ذلك ليس صعب المنال على أبناء الإيمان والحكمة الذين وصفهم الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام بالطيبة ورقة القلوب ولين الأفئدة.

بالحوار نصنع المستقبل، بالحوار نسدل الستار على الفتن والأزمات والصراعات، بالحوار نبني الدولة المدنية، بالحوار نتجاوز مآسي ومنغصات الماضي، بالحوار ننتصر لديننا ووطننا، بالحوار نحل مشاكلنا وقضايانا بأنفسنا دون الحاجة إلى الاستعانة بصديق أو شقيق، بالحوار نبحر بسفينة الوطن إلى بر الأمان، بالحوار نلجم صناع الأزمات ودعاة الهدم والتخريب وأنصار الشر وتجار الحروب ومثيري الفتن وأعداء اليمن في الداخل والخارج، بالحوار ندلل على حضاريتنا ونبرهن للعالم أجمع على ديمقراطيتنا المتجذرة في أعماقنا منذ عهد نبي الله سليمان والملكة بلقيس، بالحوار سنصنع المجد المنشود بإذن الله ليمننا الحبيب، بالحوار سنحافظ على الوحدة الوطنية وسنعزز الشراكة الوطنية.

بالحوار سنقف على أخطاء الماضي وسلبياته من أجل ضمان عدم تكرارها في المستقبل، بالحوار سيكون وطننا أكثر أمنا واستقرارا وتطورا ونماء وبهاء وألقا وتميزا، بالحوار سنتقدم نحو الأمام بعزيمة أمضى وإرادة لا تلين.

وإلى الملتقى... دمتم سالمين.

أهمية مؤتمر الحوار وخطاب المرحلة المقبلة!

علي عبدالواسع الحميري
Ali4Yemen@gmail.com

يكشف خطاب المرحلة المقبلة عن أولوية قضايا مركزية باتت أكثر ضرورة إذا ما أراد القائمون على مؤتمر الحوار الوطني إخراج اليمن إلى بر الأمان، تتمثل بالعقلانية والديمقراطية والعلاقة مع الطرف الآخر. ويكشف تحليل هذه المرحلة كيف تحولت من الجدل مع الواقع إلى الجدل مع نفسها عندما خضعت تدريجيا لبنية أكثر من ثنائية بلغت من حدة الاستقطاب بينها لتطغى على كل الصعد إلى درجة مانعة من التفاعل الجدي والجدلي بين الأطراف المتصارعة.

ـ وعليه فإن مما لا شك فيه أن مؤتمر الحوار الوطني يعد بمثابة قارب النجاة لليمن إذا ما وضع في الاعتبار إخراج البلد من أزمته الراهنة والتي مضى عليها عامان ونيف، عصفت به و بأبنائه حتى ظن الجميع أن لا مخرجاً منها.

ـ وعلى الرغم من أن بعض الأطراف السياسية تسعى بشكل أو بآخر إلى إنجاحه إلا أن هناك قوى أخرى تعمل على العكس من ذلك كونها المستفيدة الأكبر من إبقاء اليمن رازحا تحت الأزمة فهي ترى أن نجاح المؤتمر الوطني للحوار لا يصب في مصلحتها على الإطلاق.

ـ في رأيي إن المواطن بات يحدوه الأمل في أن يرى الخلاص لاسيما بأنه هو من دفع ثمن الصراعات السياسية التي آلت إلى هذا الحال فهو لا ينفك عن تلاوة الصلوات دون كلل أو يأس تحدوه الآمال برؤية يمن أكثر إشراقا بعيداً عن النزاعات والحروب ينعم بخيرات الأمن والاستقرار وبالمعيشة الكريمة.

ـ لقد شهدت الساحة الوطنية خلال عامين مضت حالة من التفكك والفرقة والشتات ، بعد امتداد رقعة الصراع السياسي بدءاً من الساحات والمؤتمرات السياسية ليتسلل إلى أروقة الحارات مقتحماً أسوار المنازل وصولاً إلى داخل الأسرة الواحدة ، وليس من المبالغة قولنا بأن مفرزات الأزمة السياسية تسللت لتطال غرف النوم داخل البيت الواحد، كما أن المواطن البسيط وجد نفسه يتجرع مرارة هذه الأزمة اللعينة فهو الوحيد الذي يدفع فاتورة هذا الصراع السياسي.

ـ وأمام هذه المعاناة تلوح في الأفق حالة من القلق عمّا إذا كان النور قد عرف طريقه إلى يمنٍ أكثر إشراقاً وأمناً أم لا؟.

ـ وعلى ذكر انطلاق مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي تزامن مع الذكرى الثانية لمذبحة الكرامة، تلك الواقعة الأليمة التي حصدت أرواح اثنين وخمسين شابا من خير أبناء الوطن ، كانت الآمال تحدوا الجميع أن يروا نور العدالة قد أطل برأسه من أفق السعيدة قابضا بيديه رقاب القتلة والمجرمين الذين خططوا ودبروا ونفذوا تلك المجزرة المروعة ، وأكثر من ذلك كان اليمانيون على أمل أيضا أن يروا يد العدالة وقد طالت رقاب أولئك المجرمين الذين استهدفوا خيرة أبناء اليمن في ميدان السبعين وغيرهما من الأحداث الدموية المريعة التي أزهقت أرواح الأبرياء لتكون الأجواء أكثر تلاؤما وصفاء تمكن الجميع من صنع مستقبل أكثر إشراقا لكل اليمن ، لكن مشيئة الله أرادت أن يكون القرار الحاسم فيها له وحده في الآخرة.

> في رأيي إن المواطن بات يحدوه الأمل في أن يرى الخلاص لاسيما بأنه هو من دفع ثمن الصراعات السياسية التي آلت إلى هذا الحال

وأخيراً انعقد مؤتمر الحوار الوطني..!!

علي محمد الجمالي
alim 6060@yahoo. com

رغم المعوقات والإرهاصات والتحديات والاغتيالات والاعتداءات على الكهرباء والغاز والنفط.. ورغم قطع الطرقات وإرسال الأسلحة لخراب اليمن.. و رغم تأجيل الحوار من شهر إلى شهر.. رغم ذلك كله.. تم بفضل الله وبحكمة اليمنيين وصبر القيادة السياسية وبعد نظرها.. تم انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الاستحقاق الوطني الكبير لجميع اليمنيين برئاسة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية.. وجلس جميع أطراف الطيف السياسي وممثلو أبناء الشعب اليمني على طاولة واحدة مكللين بنصر الله وتوفيقه لتدارس قضايا الوطن ومصيره ومستقبله.

هذا الحوار الذي سيؤسس بفضل الله لدولة يمنية موحدة يسودها قيم الحق والعدل والحكم الرشيد الذي طالما حلم به اليمنيون.. حوار ينصت لصوت العقل وتحكيم الضمير بعيداً عن الأنانية والمصالح الضيقة.

أنظار العالم مشدودة إلى حوار اليمنيين بإعجاب كيف لليمن أن تضيق به الضائقات وتخنقه الخلافات والحروب ثم تتلاشى فيسود العقل والحوار على لغة الرصاص ونوازع الشر والفوضى.. ذلك هو اليمن الذي أثنى الله على أهله وشهد لأبنائه الرسول الأعظم محمد بن عبدالله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم.

فمنذ بداية العد التنازلي لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني والشعب اليمني يحبس أنفاسه ويدعو الله أن يتحقق العدل والسلام في ربوع اليمن ليعود المهجرون إلى منازلهم وأولادهم إلى مدارسهم.. وإعادة تأهيلها بعد أن أصبحت خراباً يباباً ولا زالت منذ الأزمة التي الحقت أضراراً بالاقتصاد اليمني وأمن واستقرار اليمنيين دون استثناء، فكانت المبادرة الخليجية هي طوق النجاة لخروج اليمنيين جميعاً حكاماً ومحكومين، من أزمة طاحنة إلى حوار أخوي يجتمع فيه اليمنيين على طاولة واحدة لبناء الدولة اليمنية الحديثة ليتحقق العدل والسلام في اليمن كل اليمن، لأنه لن يتحقق العدل والسلام والحكم الرشيد إلا بتضافر الجهود وبالحوار وحده لأنه الوسيلة المثلى ولليمن في ذلك تجارب سابقة.. كانت تنتهي الحروب والفوضى بالحوار والحوار وحده هو الذي كان ينجح في النهاية عند جلوس اليمنيين على طاولة واحدة للحوار لأن التدخلات ودعم طرف على طرف لا يزيد البلد إلا فتناً وتقسيماً وتعقيداً وفوضى.

لقد عانى الشعب اليمني في مأكله ومشربه في أمنه واستقراره في كسبه لقوت يومه وغده في حله وترحاله في تنميته واقتصاده، وها هو الشعب اليمني وقواه الخيرة اليوم يبدأون طريق الألف ميل بخطوة واحدة بافتتاح مؤتمر الحوار الوطني برئاسة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية لتطوي صفحة من الماضي مثقلة بالهموم والتحديات.. ويبدأ فتح صفحة جديدة ملؤها الأمل بغد أفضل تسود فيه قيم الحق والعدل وبناء الدولة اليمنية الحديثة التي تحفظ للناس جميعاً حريتهم وحقهم في الحياة، فالحكم الرشيد والأمن والاستقرار لن يتحقق إلا بتضافر الجهود وشحن الطاقات والوقوف خلف القيادة السياسية برئاسة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، لكي يتحقق لليمنيين آمالهم وطموحاتهم ويسود الرخاء والاستقرار والوحدة لربوع الوطن اليمني إن شاء الله.

> أنظار العالم مشدودة إلى حوار اليمنيين بإعجاب كيف لليمن أن تضيق به الضائقات وتخنقه الخلافات والحروب ثم تتلاشى فيسود العقل والحوار على لغة الرصاص ونوازع الشر والفوضى

اغتراب اليمني

معاذ القرشي

اغتراب اليمني عن أرضه هي السمة الغالبة في تاريخ هذا الشعب حباً لأرضه المهاجر منها، إنها مفارقة لاغتراب اليمني بمقاس أي شعب لكن بواقع اليمنيين تفقد غرابتها وتصبح أمراً منطقياً إذا ما غُصنا في الأسباب الحقيقية لاغتراب اليمني وتشييده لأرض ليست بأرضه ولم يفعل ذلك إلاّ لحرمانه من أن يفعل ذلك في أرضه.. لهذا أبدع بعيداً وصنع تاريخاً مزج بسنوات من البذل والتعب والمعاناة والصبر على الكثير من مرارات الغربة..

الغربة مدينة اليمنيين الفاضلة

اغتراب اليمنيين عن بلادهم له أسبابه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضاً وهي الأسباب التي مثلت عائقاً أمام اليمني للخلاص حاول اليمني أن يواجهها لكنها كانت أقوى منه لم يحتمل الهزيمة التي حلت به لهذا أصدر قرار الغربة ليس بحثاً عن مدينة فاضلة تحدث عنها الفلاسفة كثيراً ولكن بحثاً عن وسط يساعد على أن يعمل فيه اليمني ويعيش فيه حياة مستقرة.. وعندما تسنى لليمني ذلك قدم أجمل ما لديه إذا الغربة للخلاص من واقع ما يعيشه اليمني في بلده سبب ترحاله الدائم..

غياب الدولة المستقرة أنتج شعباً مهاجراً

وعندم نقول غياب الدولة المستقرة نعني بها غياب الدولة المبنية على قناعت جميع أبنائها المستوعبة تعدد رؤاهم وهذا النوع من الدول لا يبنى إلا بإشاعة ثقافة الحوار وهذا الشيء لم يحدث، لقد غلب اليمنيون دوما أكثر الخيارات تدميرا وهذا الواقع أنتج شعباً مهاجراً أو يتأهب للهجرة وكلما ظل أفق الحل العقلاني غائباً. جاء بعده موسم للهجرة للخلاص مما يحدث هاجر اليمني هرباً من الإمامة كما هاجر هرباً من الاستعمار واعتقدنا أن هجرات اليمنيين ستوقف مع بُزوغ ثوراتهم التحررية لكنها زادة أكثر لأن نتاج الثورات لم يأت ببدائل تجاوز الماضي المتخلف وإن كان ظاهرها يدعو إلى مواجهة الماضي المتخلف الذي مثل عام طرد لليمنيين وفي الغربة وجد اليمنيون فرصتهم ليقولوا نحن هنا أجبرتنا ظروف الداخل على البقاء بعيداً وظلوا يراقبون أوضاع بلادهم مع قناعاتهم التامة إن العودة في ظل غياب أفق يبشر بولادة دولة تبنى على الحوار والتفاهم وحماية الحقوق واجتناب الخيارات الدامية يمثل انتحاراً.. ولم يجد اليمنيون بداً من استمرار قوافل غربتهم السير نحو المجهول الذي كان بالنسبة لهم أهون من واقع ما تعانيه بلادهم تلك النهدة العميقة التي يطلقها اليمنيون تعبيراً عن مرارة الاغتراب هي جرس ظل يدق ولا من مجيب.. لقد ظل يعاني هناك لقد خلد معاناته القصائد والأغاني ومنها أغنية البالة..لكن قافلة اليمنيين ظلت تسير لأن المراحل المتبقية للوصول للخلاص طويلة ولأن وجه فجر اليمنيين لايزال عابساً، «ياقافلة عاد المراحل طوال وعاد وجه الفجر عابس» ولطالما تساءل اليمنيون إلى متى يظلون تائهين بين الموانىء والمطارات التي ملت منهم أوملوا منها لا فرق فالنتيجة واحدة.

اقتراب أفق الحل ببشارات الحوار

اليمنيون اليوم أمام لحظة فارقة وهم يبحثون عن أفق الحل يتسع لكل الآراء أفق يتجاوز الماضي ويشخص الأسباب الحقيقية التي ضيعت الفرص من اليمنيين ومزقتهم في العديد من البلدان يعمرون أرضاً ليست أرضهم، اليمنيون ينتظرون إجابات منطقية لكم من الأسئلة التي ظلت دون إجابة وفي مقدمتها إيقاف قوافل الهجرات هجرات اليمنيين هروباً من الواقع....

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388